

الجمعية العامة لليوبو

الدورة السادسة والخمسون (الدورة العادية السادسة والعشرون)
جنيف، من 6 إلى 14 يوليو 2023

مركز الويبو للتحكيم والوساطة، بما في ذلك أسماء الحقول على الإنترنت

وثيقة من إعداد الأمانة

1. يشكل مركز الويبو للتحكيم والوساطة ("المركز") جزءاً من قطاع أنظمة الملكية الفكرية والابتكار. وبالتنسيق مع قطاعات الويبو الأخرى، تتولى هذه الأنظمة مسؤولية مساعدة الدول الأعضاء على تطوير أنظمة الملكية الفكرية والابتكار الخاصة بها لدفع عجلة نمو الشركات والنمو الاقتصادي.
2. وفي هذا الإطار، توفر هذه الوثيقة تحديثاً لأنشطة المركز بوصفه جهة دولية تصدر حلولاً بديلاً أسرع وأوفر من التقاضي أمام المحاكم بشأن منازعات في مجال الملكية الفكرية والتكنولوجيا. ويشمل عمله الإشراف على القضايا فضلاً عن تقديم الخبرة القانونية والتنظيمية فيما يتعلق بالسبل البديلة لتسوية المنازعات.
3. وتعرض هذه الوثيقة أيضاً آخر المستجدات فيما يتعلق بأنشطة الويبو ذات الصلة بأسماء الحقول، كما ورد سابقاً في الوثيقة WO/GA/55/10¹ وتشمل الوثيقة إدارة مركز الويبو للمنازعات المتعلقة بأسماء الحقول بموجب السياسات العامة المختلفة والجوانب المتنوعة ذات الصلة بنظام أسماء الحقول على الإنترنت، فضلاً عن مختارات من المستجدات السياسية، بما في ذلك آليات حماية الحقوق من أجل استحداث حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة (gTLDs)، ومسألة تولى هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعيّنة (الآيكان) المراجعة المرتقبة للسياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول (UDRP) والآليات الأخرى لحماية الحقوق، ووضع توصيات الدول الأعضاء في المنظمة في سياق مشروع الويبو الثاني بشأن مسار أسماء الحقول على الإنترنت.

أولاً. الوساطة والتحكيم في منازعات الملكية الفكرية

ألف. إدارة القضايا

4. تهدف الإجراءات الخاصة بالوساطة والتحكيم التي يوفرها المركز إلى تلبية احتياجات الأطراف من أجل تسوية المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية والتكنولوجيا، على نحو أسرع وأوفر. ويلتزم المركز بإدارة القضايا المنظور فيها في إطار تلك الإجراءات، التي

¹ انظر الرابط: https://www.wipo.int/about-wipo/en/assemblies/2022/a-63/doc_details.jsp?doc_id=572909.

تشمل توجيهات إجرائية² وتدريب³ وسطاء ومحكمين مؤهلين وتعيينهم ودعمهم، وإبقاء بنية إدارة القضايا مواكبة للمستجدات. وتُحال القضايا إلى مركز الويبو استناداً إلى بنود العقود السابقة أو، بشكل متزايد، إلى اتفاقات الإيداع السابقة للمنازعة (بما في ذلك الإحالات إلى المحكمة)، وكذلك بموجب طلبات أحادية عملاً بالمادة 4 من قواعد الويبو بشأن الوساطة.⁴

5. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لجأت شركات كبرى وشركات صغيرة ومتوسطة⁵ وجامعات ومنظمات بحثية ومنظمات إدارة جماعية ومبتكرون ومخترعون من 51 بلداً إلى خدمات مركز الويبو في الوساطة والتحكيم والمساوي الحميدة. وأشار المركز إلى زيادة بنسبة 105 في المائة في عدد القضايا في عام 2022، بما يعادل إجمالي 548 طلباً، كما أشار إلى مزيد من النمو في الربع الأول من عام 2023. وشملت القضايا الجديدة المنظور فيها بموجب قواعد الويبو بشأن الوساطة والتحكيم المعجل، اتفاقات البحث والتطوير بما في ذلك اتفاقات الاتحاد، والبراءات، والعلامات التجارية، وترخيص حق المؤلف، والمؤشرات الجغرافية، والإدارة الجماعية لحق المؤلف، وتطوير البرمجيات وترخيصها، واتفاقات الرعاية والإعلان، فضلاً عن قضايا التعدي على العلامات التجارية والمنافسة غير المشروعة، بما في ذلك القضايا المتعلقة أمام المحاكم الوطنية.⁶ وشملت أهم قطاعات عمل الشركات الصناعات الإبداعية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعلوم الحياة، والعمليات/المعدات الميكانيكية.

6. وإذ يدرك المركز احتياجات الأطراف من حيث الكفاءة في الوقت والتكلفة، فإنه اتخذ مبادرات لزيادة تسهيل سير إجراءات الويبو بشأن السبل البديلة لتسوية المنازعات. ولزيادة الكفاءة في إجراءات التحكيم، استخدمت أطراف عديدة مرفق الويبو لتسوية القضايا إلكترونياً eADR.⁷ وبالإضافة إلى ذلك، استمر عقد معظم جلسات التحكيم واجتماعات الوساطة، عن بُعد أو في نسق مختلط، باستخدام مرافق استضافتها الويبو.⁸

7. ويقدم المركز أيضاً خدمات بشأن التسوية البديلة للمنازعات مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات قطاعات محددة.⁹ وأحد الأمثلة على ذلك هي خدمات المركز بشأن المنازعات المتعلقة بالشروط العادلة والمعقولة وغير التمييزية (FRAND) الخاصة بالبراءات المعيارية الأساسية (SEPs).¹⁰ وحتى الآن، أدار المركز حوالي 70 عملية وساطة ذات الصلة بالبراءات المعيارية الأساسية والتي انطوت على شركات صغيرة ومتوسطة ومجموعات براءات وشركات كبيرة، وكان أطرافها من أكثر من 20 ولاية قضائية. ونظراً إلى الخبرة المتزايدة في القضايا، بما في ذلك القضايا المتعلقة أمام محاكم متعددة، نشر المركز في عام 2022 توجيهات محدّثة لزيادة تسهيل إحالة المنازعات إلى الوساطة والتحكيم في الويبو.¹¹ وخلال هذه الفترة، اتفقت الويبو ومكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية (USPTO) على إقامة شراكة للتواصل مع أصحاب المصلحة من أجل إذكاء الوعي بخدمات سبل الويبو البديلة لتسوية المنازعات ذات الصلة بالبراءات المعيارية الأساسية (SEPs).

8. ويدير المركز بانتظام قضايا الوساطة والتحكيم في علوم الحياة، والتي تنطوي على أطراف من القطاع كافة، بما في ذلك شركات الأدوية والتكنولوجيا الحيوية والتشخيص والأجهزة الطبية، فضلاً عن مؤسسات البحث والتطوير. وتغطي القضايا مسائل البراءات

² يقدم المركز المساعدة الإجرائية (المساوي الحميدة) إلى الأطراف المعنية في منازعة بشأن الملكية الفكرية أو التكنولوجيا، لتيسير التسوية المباشرة بينهم أو تسوية المنازعة عبر وساطة أو تحكيم الويبو، كبداية للتفاوض أمام المحاكم. انظر الرابط: <https://www.wipo.int/amc/en/goodoffices/>.

³ تتاح جميع حلقات العمل والفعاليات الأخرى التي ينظمها المركز على الرابط التالي: <https://www.wipo.int/amc/en/events>.

⁴ يوفر مركز الويبو أيضاً البنود النموذجية واتفاقات الإيداع الموصى بها، وكذلك مُؤد البنود الإلكتروني الذي يتيح للأطراف إعداد البنود الأساسية واتفاقات الإيداع. انظر الرابطين: <https://www.wipo.int/amc/ar/clauses/index.html> و <https://amc.wipo.int/clause-generator/>.

⁵ تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة، بما فيها الشركات الناشئة والمبدعون والمبتكرون، حوالي نصف الأطراف المشاركة في عمليات الوساطة والتحكيم في الويبو. ويفرض المركز رسوم إدارة وتسجيل مخفضة إذا كانت القضايا تخص الشركات الصغيرة والمتوسطة. انظر الرابط:

<https://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/smes>.

⁶ شملت القضايا القانونية المحددة البراءات، والعلامات التجارية، وانتهاك حق المؤلف، واستنفاد البراءات، والملكية المشتركة للبراءات، ومجموعات البراءات، وشروط ترخيص البراءات المناسبة، بما في ذلك تحديد الشروط العادلة والمعقولة وغير التمييزية (FRAND)، وانتهاك العقود، وتعديل الإتاوات والمدفوعات، واتفاقات التعايش مع العلامات التجارية، وشروط ترخيص حق المؤلف، وإزالة المحتوى من المنصات الإلكترونية، والأداء المحدد بما في ذلك سحب الدعوى القانونية، ومطالبات التعويض، وقضايا الاعتراض على العلامات التجارية المتعلقة أمام مكاتب الملكية الفكرية.

⁷ يمكن مرفق الويبو لتسوية القضايا إلكترونياً الأطراف والمحايدين من تبادل جميع الإيداعات المتعلقة بالقضايا والنفذ إليها من خلال بوابة واحدة آمنة. انظر الرابط: <https://www.wipo.int/amc/en/eadr/>. والفترة المشمولة بالتقرير، لجأت هيئة التحكيم في كأس أميركا (ACAP) إلى مرفق الويبو لتسوية القضايا إلكترونياً، خلال النسخة 37 من سلسلة سباقات الزوارق الشراعية لكأس أميركا. انظر الرابط:

<https://www.wipo.int/amc/en/center/background.html>.

⁸ لمساعدة الأطراف والمحايدين في إعداد الاجتماعات وجلسات الاستماع عن بعد، واصل المركز تحديث قائمة الويبو المرجعية للقيام بإجراءات الوساطة والتحكيم عبر الإنترنت. انظر الرابط: <https://www.wipo.int/amc/en/eadr/checklist/index.html>.

⁹ يقدم موقع المركز لمحة شاملة عن نطاق هذه الخدمات. انظر الرابط: <https://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/>.

¹⁰ انظر الرابط: <https://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/ict/frand/>.

¹¹ انظر:

https://www.wipo.int/export/sites/www/amc/en/docs/2022/wipo_adr_options_for_frاند_disputes_management_resolution.pdf.

يسعى المنشور إلى مساعدة الأطراف والمحايدين على فهم الخيارات المتاحة لتسوية المنازعات والاستفادة منها على نحو أفضل عند التفاوض بشأن اتفاقات الترخيص العادلة والمعقولة وغير التمييزية أو صياغتها. ويغطي المنشور العناصر الرئيسية التي قد ترغب الأطراف في النظر فيها لتشكيل عملية التسوية البديلة للمنازعات، ولا سيما من أجل التعامل مع الحافظات الكبيرة للبراءات المعيارية الأساسية وانتزعت الأشياء وقطاعات النقل، وإدارة وقت الدعاوى وتكلفتها. ويتضمن المنشور أيضاً اتفاقات إيداع نموذجية مصممة خصيصاً.

الصيدلانية عالية القيمة والتراخيص، والتي ركزت مؤخراً أيضاً على لقاحات كوفيد-19.¹² وفي عام 2022، وكجزء من حزمة استجابة الويبو لجائحة كوفيد-19، أعد المركز وأطلق، بالتشاور مع خبراء دوليين رائدين في علوم الحياة والسبل البديلة لتسوية المنازعات، منشوراً بشأن سبل الويبو البديلة لتسوية المنازعات المتعلقة بعلوم الحياة وإدارتها.¹³ ويقدم هذا المنشور خيارات الويبو الجديدة البديلة المتاحة لتسوية المنازعات وبنود نموذجية مصممة خصيصاً للمنازعات المتعلقة بعلوم الحياة، ولا سيما وساطة الويبو لتسهيل التفاوض بشأن العقود (الوساطة في الصفقات)، والتي قد تكون مفيدة بشكل خاص في سياق الابتكار الطبي والتعاون في مختلف القطاعات والكليات.¹⁴

9. ولاحظ المركز زيادة كبيرة في عدد منازعات حق المؤلف خلال العام الماضي. ويرتبط هذا الاتجاه بشكل خاص بالإدارة المشتركة للقضايا ما بين المركز والمديرية الوطنية لحق المؤلف في كولومبيا (DNDA) والمعهد الوطني لحق المؤلف في المكسيك (INDAUTOR). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شارك المركز في إدارة أكثر من 280 قضية في إطار ذلك التعاون. ويشهد عدد المنازعات بشأن حق المؤلف في البيئة الرقمية، التي تُحال إلى سبل الويبو البديلة لتسويتها، زيادة سريعة. وشملت تلك المنازعات منازعات ذات الصلة بالمحتوى السمعي البصري والموسيقى والنشر والبرمجيات والتطبيقات المحمولة وألعاب الفيديو. ويُعد تقرير الدراسة الاستقصائية التي أجرتها الويبو بالتعاون مع وزارة الثقافة والرياضة والسياحة في جمهورية كوريا (MCST) بشأن استخدام الآليات البديلة لتسوية المنازعات بين المؤسسات (B2B) في مجال حق المؤلف الرقمي والمحتوى، مفيداً لإرشاد جهود المركز سعياً لوضع أفضل الممارسات بشأن المنازعات الرقمية المتعلقة بحق المؤلف والمحتوى¹⁵، مع مراعاة التشريعات ذات الصلة والممارسات التعاقدية القائمة. ويهدف نهج المركز إلى تعزيز تسوية المنازعات القائمة في البيئة الرقمية بكفاءة وفعالية، وهو أمر بالغ الأهمية للحفاظ على سلامة خدمات مشاركة المحتوى عبر الإنترنت وحماية حقوق صانعي المحتوى والمستخدمين.¹⁶

باء. التعاون مع مكاتب الملكية الفكرية والمحاكم

10. من المجالات الأساسية الأخرى لنشاط المركز، يُذكر التعاون مع مكاتب الملكية الفكرية وحق المؤلف والمحاكم على الصعيد العالمي.¹⁷ ومنذ جمعيات عام 2022، دخل المركز في 14 مبادرة جديدة مع هيئات الملكية الفكرية والسلطات القضائية في دول أعضاء لتعزيز الخيارات الأسرع والأوفر للسبل البلدية لتسوية المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية والتكنولوجيا، والمساعدة على اتباعها، خارج المحاكم أو الهيئات القضائية الأخرى.¹⁸ وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شمل ذلك إعداد مواد إعلامية مفضلة حسب احتياجات كل بلد بشأن خيارات التسوية البديلة للمنازعات، من قبيل إدارة القضايا عبر الإنترنت، والمساعدة في صياغة بنود السبل البديلة لتسوية المنازعات فيما يتعلق باتفاقات البحث والتطوير النموذجية، وتنظيم دورات تدريبية وفعاليات مشتركة من أجل أصحاب المصلحة.¹⁹

¹² خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نشر المركز موجزاً مجهول المصدر يرد فيه أمثلة لقضايا الوساطة والتحكيم في مجال علوم الحياة في الويبو، انظر الرابط:

<https://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/lifesciences>

¹³ انظر الرابط: <https://www.wipo.int/publications/ar/details.jsp?id=4639>. صدر المنشور خلال ندوة الويبو حول السبل البديلة لتسوية المنازعات المتعلقة بإدارة منازعات قطاع علوم الحياة وتسويتها، والتي عُقدت في 29 نوفمبر 2022، بحضور متحدثين ممثلين للقطاع ومكاتب نقل التكنولوجيا وشركات الصحة العامة والوسطاء المحايدتين للويبو، من إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية. انظر الرابط:

https://webcast.wipo.int/video/OTHER_WIPO_SEMINAR_1_2022-11-29_PM_117643

¹⁴ يلاحظ المركز تزايد استخدام أصحاب المصلحة في مجال علوم الحياة لبنود الوساطة والتحكيم في الويبو. وعلى سبيل المثال، أُدرجت خيارات الوساطة والتحكيم الخاصة بالويبو في أكثر من 70 اتفاق ترخيص وترخيص فرعي أبرمها مجمع براءات الأدوية (MPP)، بما في ذلك الاتفاقات الخاصة بعلاجات كوفيد-19 المحددة.

انظر الرابط: <https://medicinespatentpool.org/progress-achievements/licences>.

¹⁵ انظر الرابط: <https://www.wipo.int/amc/en/center/copyright/digitalcopyright/index.html>.

¹⁶ لمعالجة هذا الاتجاه، عمل المركز مع أصحاب المصلحة المعنيين لتطوير أفضل الممارسات لحل المنازعات المتعلقة بالمحتوى الذي يحمله المستخدم بواسطة موردي خدمات مشاركة المحتوى عبر الإنترنت (OCSSPs). ويشمل ذلك تكييف قواعد الويبو بشأن قرارات الخبراء كإجراء عالمي وتوفير اتفاقات الويبو النموذجية المصممة خصيصاً للمنازعات المتعلقة بحق المؤلف والمحتوى الرقمي.

¹⁷ يعمل المركز حالياً مع مكاتب الملكية الفكرية والمحاكم في الجزائر، الأرجنتين، أستراليا، بيلاروس، بوتسوانا، البرازيل، بلغاريا، شيلي، الصين، كولومبيا، كوستاريكا، كوبا، الجمهورية التشيكية، الجمهورية الدومينيكية، إكوادور، مصر، السلفادور، المنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات، فرنسا، جورجيا، اليونان، غواتيمالا، هنغاريا، إندونيسيا، إسرائيل، إيطاليا، كازاخستان، كينيا، جمهورية كوريا، قبرغيزستان، ليتوانيا، المكسيك، المغرب، نيوزيلندا، نيجيريا، باراغواي، مكتب البراءات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الفلبين، بولندا، قطر، رومانيا، الاتحاد الروسي، صربيا، سنغافورة، إسبانيا، سويسرا، جمهورية ترازيا المتحدة، تايلند، ترينيداد وتوباغو، أوكرانيا، المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. انظر الرابط: <https://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/ipoffices>.

¹⁸ المديرية الوطنية لحق المؤلف (DNDA)، والمكتب الكندي للملكية الفكرية (CIPO)، والمعهد الوطني للملكية الفكرية في شيلي (INAPI) ومحكمة هابنان الشعبية العليا (الصين)، ووزارة العدل المصرية، ومكتب البراءات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومركز جورجيا الوطني للملكية الفكرية (SKAPATENT)، ومنظمة حق المؤلف اليونانية، وسجل الملكية الفكرية في غواتيمالا (RPI)، ومكتب نيوزيلندا للملكية الفكرية (IPNOZ)، والمعهد الوطني للدفاع عن المنافسة وحماية الملكية الفكرية في بيرو (INDECOPI)، ووزارة التجارة والصناعة في قطر، ومكتب الملكية الصناعية في الجمهورية السلوفاكية (IPO SK)، ومكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية (USPTO).

¹⁹ للاطلاع على أمثلة على الفعاليات التي نظمها المركز بالتعاون مع مكاتب الملكية الفكرية، انظر الرابط: <http://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/ipoffices>.

11. وأعدت بعض مكاتب الويبو خيارات للسبل البديلة لتسوية المنازعات، أو تعمل على تشجيع الأطراف للجوء إلى هذه الخيارات، في سياق الإجراءات المعروضة على هذه المكاتب، لا سيما دعاوى الاعتراض على العلامات التجارية. وعمل المركز مع مكاتب الملكية الفكرية على وضع خيارات الوساطة في دعاوى كهذه، وتعاون أيضاً مع مكاتب الملكية الفكرية على إدارة القضايا المقدمة من الأطراف بموجب هذه المخططات.²⁰ وفي مجال حق المؤلف، أصبحت بعض مكاتب الملكية الفكرية الآن تلجأ إلى المركز بصفته الهيئة التي تدير أو تشارك في إدارة القضايا المعلقة التي تشمل في كثير من الأحيان منظمات الإدارة الجماعية أو أصحاب حق المؤلف الآخرين والمستخدمين.²¹

12. وعلاوة على ذلك، تعاون المركز مع مكاتب الملكية الفكرية على إعداد اتفاقات نموذجية بشأن البحث والتطوير، تتضمن خيارات لوساطة الويبو وتحكيم الويبو.²²

13. ويتعاون المركز أيضاً مع عدد متزايد من المحاكم لتيسير إحالة القضايا لوساطة الويبو التي تكون الأطراف فيها على استعداد لاستكشاف إمكانية التسوية.²³ كما أقام المركز برامج تدريب، بما في ذلك لتدريب أعضاء الهيئات القضائية والوسطاء. وعلى سبيل المثال، في إطار التعاون الإطاري القائم بين محكمة الشعب العليا في الصين (SPC) والويبو، تتعاون المحكمة والمركز، بالتنسيق مع مكتب الويبو في الصين، في مجال الوساطة للمساعدة في تسوية المنازعات الدولية بشأن الملكية الفكرية والتكنولوجيا في الصين.²⁴ وحتى الآن، أُحيلت إلى دائرة شنغهاي للتحكيم والوساطة في الويبو أكثر من 60 منازعة دولية كانت معلقة أمام المحاكم في شنغهاي وفوجيان، بما في ذلك منازعات بشأن العلامات التجارية والبراءات وحق المؤلف وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشؤون التجارية الأخرى، وشملت القضايا أطرافاً من 13 ولاية قضائية.²⁵ ومنذ عام 2023، أصبح المركز يعمل أيضاً مع المحكمة القضائية في باريس لتسهيل إحالة القضايا المناسبة المعلقة أمام المحكمة إلى وساطة الويبو، وقد أدار المركز القضايا الأولى المُحالَة له في إطار هذا التعاون.

14. وفي ضوء النطاق المتزايد لهذه الجهود التعاونية وطبيعتها، نشر المركز في عام 2022 طبعة محدثة من دليل الويبو بشأن التسوية البديلة للمنازعات لفائدة مكاتب الملكية الفكرية والمحاكم.²⁶ وتغطي الطبعة الجديدة البرامج العامة المخصصة المتعلقة بالسبل البديلة لتسوية المنازعات، كما تتيح أمام مكاتب الملكية الفكرية والمحاكم المعنية خيارات لدمج السبل البديلة لتسوية المنازعات، ولاسيما الوساطة، في عملياتها.

²⁰ على سبيل المثال، شارك المركز، في إطار تعاونه مع مكتب الملكية الفكرية في سنغافورة (IPOS)، في وضع خيارات للوساطة في قضايا العلامات التجارية وغيرها لدى المكتب، بالإضافة إلى خيار قرارات الخبراء في قضايا البراءات لدى المكتب، بما في ذلك من خلال أدوات إلكترونية لإدارة القضايا. ويمكن الاطلاع على ملخصات بعض أمثلة القضايا على الرابط التالي: [https://www.ipos.gov.sg/docs/default-source/protecting-your-ideas/hearings-mediator/mediation-at-ipos-\(emps\).pdf](https://www.ipos.gov.sg/docs/default-source/protecting-your-ideas/hearings-mediator/mediation-at-ipos-(emps).pdf). ويتعاون المركز أيضاً مع مكتب الملكية الفكرية في الفلبين (IPOPFL) فيما يتعلق بإدارة إجراءات الوساطة المتعلقة بحقوق ملكية فكرية في الفلبين، بما في ذلك مؤخراً في إطار برنامج المكتب للوساطة خارج القضاء. ويشجع مجلس المحاكم والطعن في مجال العلامات التجارية (TTAB) ومجلس المحاكم والطعن في مجال البراءات (PTAB) التابعان لمكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية، الأطراف على النظر في التسوية البديلة للمنازعات كوسيلة لتسوية المسائل المثارة في تلك الدعاوى. وشارك المركز، في إطار تعاونه مع المكتب البولندي للبراءات، في وضع خيارات وساطة تابع للويبو أصبح متاحاً للدعاوى المعلقة الخاصة بالاعتراض على العلامات التجارية. وبالتعاون بين المركز والمكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية، وضع المركز والمكتب المغربي مؤخراً خيار وساطة في قضايا الملكية الفكرية والتكنولوجيا، يشترك في الإشراف عليه المركز والمكتب المغربي.

²¹ على سبيل المثال، طور المركز أيضاً أدوات لإدارة القضايا عبر الإنترنت مثل مؤتمرات الفيديو وأدوات التتبع للمشاركة في إدارة إجراءات التوفيق لدى المديرية الوطنية لحق المؤلف في كولومبيا والمعهد الوطني لحق المؤلف في المكسيك (INDAUTOR) على التوالي (انظر الرابط).

²² على سبيل المثال، سجل المكتب الملكية الفكرية في غواتيمالا (RPI)، والمديرية الوطنية للملكية الفكرية في باراغواي (DINAPI)، وجمعية حق المؤلف في تنزانيا (COSOTA)، من أجل توفير خدمات مماثلة. كما يتعاون المركز في تعزيز وتوفير خدمات الوساطة، مع الشركات وهيئة الملكية الفكرية في بوتسوانا (CIPA)، والمنظمة اليونانية لحق المؤلف (HCO)، ومجلس حق المؤلف الكيني (KECOBO)، واللجنة النيجيرية لحق المؤلف (NCC)، ووزارة الثقافة والرياضة والسياحة في جمهورية كوريا (MCST)، ولجنة حق المؤلف الكورية (KCC)، والوكالة الكورية للمحتوى الإبداعي (KOCCA)، والمكتب الروماني لحق المؤلف (ORDA)، ووزارة الثقافة والرياضة في إسبانيا.

²³ على سبيل المثال، اتفاق الاتحاد الأوروبي النموذجي DESCA 2020، والاتفاقيات النموذجية لدليل اتفاق الملكية الفكرية (IPAG) في النمسا، والاتفاقيات النموذجية للتعاون على البحث والتطوير في ألمانيا، والاتفاقيات النموذجية للتعاون على البحث والتطوير مع المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية (OEPM). وفي الآونة الأخيرة، اتفاق تعاون شبكة مكاتب نقل التكنولوجيا في دول البلطيق، الذي أبرم في عام 2022 بالتعاون مع الويبو والذي يوصي باللجوء إلى وساطة الويبو، ثم رفع دعوى قضائية في حالة عدم وجود تسوية. ويوصي نموذج الترخيص الإطاري لأبحاث التعليم العالي واتفاقيات البحث (HERC) في أستراليا، الذي اعتمد أيضاً في عام 2022، باللجوء إلى الوساطة ثم المحاكم أو تحكيم الويبو، في حالة عدم وجود تسوية. ولمزيد من المعلومات، انظر الرابط:

<https://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/rd>
²³ انظر الرابط: https://www.wipo.int/amc/en/clauses/national_court.html.

²⁴ بدأ المزيد من التعاون بعد توقيع مذكرة تفاهم بين الويبو ومحكمة الشعب العليا في شنغهاي في عام 2021، فضلاً عن اتفاقات تعاون بين المركز ومحكمة الشعب العليا في فوجيان في ديسمبر 2022، ومحكمة الشعب العليا في هاينان في مارس 2023.

²⁵ انظر ملخص عدد القضايا على الرابط التالي: <https://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/national-courts/china/spc.html>.

²⁶ تتاح الطبعة الثالثة من الدليل على الرابط التالي: https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo_pub_guide_adr.pdf.

جيم. موارد المعلومات ذات الصلة بالسبل البديلة لتسوية المنازعات

15. خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وتلبية للطلب المتزايد على موارد التسوية البديلة للمنازعات إلكترونياً وتنظيم دورات تدريبية، واصل المركز تسخير قنواته التواصلية القائمة، مثل صحيفة السبل البديلة لتسوية المنازعات وصفحة المركز على LinkedIn،²⁷ وفي الوقت ذاته، توسيع أو فتح صفحات على وسائل اجتماعية ووسائط إلكترونية أخرى فائدة المستخدمين، أو المستخدمين المحتملين، المعنيين بالسبل البديلة لتسوية المنازعات التي تقدمها الويبو.²⁸ وعلى سبيل المثال، تشكل "منصة الويبو للسبل البديلة لتسوية المنازعات للشباب" التابعة للمركز، والتي أُطلقت في عام 2021، منتدى للتواصل والتدريب لفائدة الشباب في الأوساط المعنية بالملكية الفكرية وتسوية المنازعات؛ وقد استقطبت حتى الآن ما يزيد على 980 عضواً من أكثر من 95 بلداً.²⁹ ونظم المركز أيضاً أنشطة وشارك في فعاليات بمناسبة اليوم العالمي للملكية الفكرية.

16. وصفحة المركز على LinkedIn، التي يتابعها أكثر من 15,500 شخص، هي بمثابة منصة للملكية الفكرية والتكنولوجيا ومنبر لمجتمع معني بالتسوية البديلة للمنازعات لمواكبة التطورات والفعاليات والمنشورات بشأن التسوية البديلة التي تقدمها الويبو؛³⁰ وواصل المركز أيضاً إعداد سلسلة البودكاست الخاصة به WIPOD - وهي برنامج بودكاست بشأن المسائل المتعلقة بالتحكيم والوساطة يتضمن مقابلات مع ممارسي الملكية الفكرية والسبل البديلة لتسوية المنازعات.³¹

17. وواصل المركز تنظيم فعاليات والمشاركة فيها، ومن بينها الندوات الإلكترونية وحلقات العمل الإلكترونية بشأن التسوية والتحكيم في منازعات الملكية الفكرية في الويبو، وهي متاحة لأصحاب المصلحة بمحتوى مخصص لمجال اهتمامهم بمجموعة من اللغات.³² وتضمنت الموضوعات التي انصب التركيز عليها في الفعاليات، حقوق المؤلف الرقمية (بما في ذلك الرياضيات الإلكترونية وألعاب الفيديو، وكذلك الرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs) والميتافيرس³³)، والمنازعات المرتبطة بشروط الترخيص العادلة والمعقولة وغير التمييزية، وعلوم الحياة، والبحث والتطوير؛ واستهدفت الفعاليات أيضاً جماهير محددة، مثل الشركات الصغيرة والمتوسطة والشباب والنساء. ومنذ دورة الجمعيات في عام 2021، نظم المركز أو شارك في حوالي 70 فعالية سجل فيها أكثر من 10,200 مشارك من 159 بلداً.

18. وبموجب تعهد الوساطة التي تقدمها الويبو بشأن المنازعات في مجالي الملكية الفكرية والتكنولوجيا، توافق الجهات الموقعة والكيانات المتعاونة على تعزيز الوساطة كبديل للتقاضي أمام المحاكم من أجل الحد من تأثير المنازعات في الابتكار والعمليات الإبداعية. ويبلغ عدد المشاركين حالياً أكثر من 880 مشارك، بما في ذلك حوالي 37 مكتباً من مكاتب الملكية الفكرية للدول الأعضاء وجمعيات صناعية للملكية الفكرية والتسوية البديلة للمنازعات.³⁴

ثانياً. إدارة قضايا أسماء الحقوق

أ. الف. السياسة الموحدة لتسوية المنازعات

19. يطرح نظام أسماء الحقوق تحديات أمام حماية الملكية الفكرية، التي تقتضي اتباع نهج دولي لما للإنترنت من طابع عالمي. وقد دأبت الويبو على مواجهة هذه التحديات منذ عام 1998 عن طريق وضع حلول، لا سيما في عمليتيها الأولى³⁵ والثانية³⁶، بشأن أسماء الحقوق على الإنترنت. ومن خلال المركز، تُقدّم الويبو لأصحاب العلامات التجارية آليات دولية فعّالة للانتصاف ممن يقوم بتسجيل أسماء حقوق تتطابق وحقوقهم في العلامات التجارية والانتفاع بهذه الأسماء عن سوء نية. والآلية الرئيسية التي يُشرف عليها المركز، هي

²⁷ زاد عدد المشتركين في الصحيفة الفصلية بشأن سبل الويبو البديلة لتسوية المنازعات عن أكثر من 8,500 مشترك؛ وتتاح جميع الإصدارات على الرابط التالي: https://www.wipo.int/newsletters-archive/en/adr_highlights.html.

²⁸ على سبيل المثال، في عام 2022، روج المركز لخدمات سبل الويبو تسوية المنازعات في الصين باستخدام تطبيق المراسلة WeChat وفي كوريا باستخدام KakaoTalk.

²⁹ انظر الرابط: <https://www.wipo.int/amc/en/center/wipoadryoung>.

³⁰ انظر الرابط: <https://www.linkedin.com/showcase/wipo-arbitration-and-mediation-center/?viewAsMember=true>.

³¹ انظر الرابط: <https://www.wipo.int/podcasts/en/amc>.

³² حتى الآن، تم تقديم الندوات الإلكترونية للمركز باللغات الصينية والهولندية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية واليابانية والكورية والروسية والإسبانية والسويدية. وتتاح المعلومات بشأن الندوات الإلكترونية القادمة (والتسجيلات السابقة) على الرابط:

<https://www.wipo.int/amc/en/events/webinar.html>.

³³ انظر الدورة السابعة لمحادثة الويبو - الملكية الفكرية والميتافيرس: https://www.wipo.int/meetings/ar/details.jsp?meeting_id=74608.

³⁴ انظر: <https://www.wipo.int/amc/en/mediation/pledge.html>.

³⁵ إدارة الأسماء والعناوين على الإنترنت: قضايا الملكية الفكرية - التقرير الختامي لعملية الويبو الأولى في مجال أسماء الحقوق على الإنترنت، منشور الويبو رقم 439 المتاح أيضاً على الرابط: <http://www.wipo.int/amc/en/processes/process1/report>.

³⁶ الإقرار بالحقوق والانتفاع بالأسماء في نظام أسماء الحقوق على الإنترنت - تقرير عملية الويبو الثانية بشأن أسماء الحقوق على الإنترنت، منشور الويبو رقم 843 المتاح أيضاً على الرابط: <http://www.wipo.int/amc/en/processes/process2/report>.

السياسة الموحدة لتسوية المنازعات، التي اعتمدها الآيكان بناء على توصيات الويبو في إطار مشروعها الأول بشأن أسماء الحقول على الإنترنت.

20. ومع تزايد عدد الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت خلال جائحة كوفيد-19 وعقبها، وجد المعتدون بيئة خصبة للمزيد من الأهداف. ويعمل أصحاب الحقوق على تعزيز علاماتهم على الإنترنت، مع اعتمادهم أكثر فأكثر توفير سلعهم وخدماتهم من خلال وسائل الإنترنت. ويقتصر نطاق السياسة الموحدة لتسوية المنازعات على القضايا التي يكون فيها سوء نية، وقد ثبت ارتفاع الطلب على هذه السياسة الموحدة أكثر من أي وقت مضى.³⁷ ومنذ ديسمبر 1999، أشرف المركز على أكثر من 63,000 قضية قائمة على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات.³⁸ وفي عام 2022، قدّم أصحاب العلامات التجارية إلى المركز 5,764 شكوى قائمة على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات، نظراً لأن الشركات تقاوم انتشار المواقع الإلكترونية المستخدمة لمبيعات السلع المقلّدة وأعمال الغش والانتحال وغيرها من أشكال انتهاك العلامات التجارية. وتجاوز إجمالي عدد أسماء الحقول المتنازع عليها في قضايا الويبو القائمة على السياسة الموحدة 113,000 اسم. ويمكن أيضاً ملاحظة نطاق المخاطر التي يتعرض لها المستهلكون في القطاعات الرئيسية التي تنشط فيها المؤسسات المتطلّمة، بما في ذلك الأعمال المصرفية والمالية، والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات، وتجارة التجزئة، والبيوتكنولوجيا والأدوية، والأزياء والصناعة والآليات الثقيلة، والأغذية والمشروبات والمطاعم والترفيه.

21. وإن السطو الإلكتروني – أي الإدراج التعسفي لعلامة تجارية في اسم حقل – مشكلة عالمية. وشملت الأطراف المسماة في قضايا الويبو في عام 2022 ما بلغ 132 بلداً من مجموع 185 بلداً منذ استهلال السياسة الموحدة لتسوية المنازعات. أما من حيث لغة اتفاق تسجيل اسم الحقل المعني، فقد بلغ عدد اللغات المستخدمة في إجراءات سياسة الويبو الموحدة لتسوية المنازعات 23 لغة حتى الآن.³⁹

22. وتُنشر جميع قرارات وسطاء الويبو ومحكميها في قضايا السياسة الموحدة على الموقع الإلكتروني للمركز. ويبقى استعراض الويبو عبر الإنترنت لآراء وسطاء الويبو ومحكميها في مسائل مختارة في سياق السياسة الموحدة لتسوية المنازعات، استعراضاً ضرورياً لفقه القضاء المتاح على الإنترنت والمستخدم عالمياً للتوجهات العامة في القرارات بشأن قضايا مهمة تغطي تقريباً 100 موضوع، بما في ذلك الاستشهاد بما يقرب من 1000 قرار تمثيلي صادر عن أكثر من 265 من وسطاء الويبو ومحكميها.⁴⁰ ولتيسير الاطلاع على القرارات وفق موضوعها، يقدم المركز أيضاً فهرساً قانونياً للبحث الإلكتروني عن قرارات الويبو في إطار السياسة الموحدة.⁴¹

23. ونظراً إلى الدور التأسيسي للويبو في السياسة الموحدة، يرصد المركز بنشاط مستجدات نظام أسماء الحقول بغية تكييف موارده وممارساته.⁴² وينظم المركز حلقات عمل بشأن تسوية منازعات أسماء الحقول لإطلاع الأطراف المعنية على آخر المستجدات،⁴³ كما ينظم اجتماعات لوسطائه ومحكميه المعنيين بأسماء الحقول.

باء. أسماء الحقول العليا المكونة من رموز البلدان (ccTLDs)

24. في حين يقتصر التطبيق الإلزامي للسياسة الموحدة على الأسماء المسجلة في الحقول العليا المكونة من أسماء عامة مثل (.com)، فإن مركز الويبو يساعد أيضاً مكاتب تسجيل الأسماء في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان على صياغة شروط التسجيل وإجراءات تسوية المنازعات بما يتماشى مع أفضل الممارسات في مجال إدارة السجلات وحماية الملكية الفكرية.⁴⁴ وتعتمد بعض مكاتب تسجيل أسماء الحقول العليا المكونة من رموز البلدان السياسة الموحدة بشكل مباشر، في حين اعتمدت سجلات أخرى إجراءات تراعي الظروف الخاصة والاحتياجات الخاصة لكل حقل من الحقول العليا المكونة من رموز البلدان. ويقدم المركز خدمات تسويات منازعات

³⁷ لا تمنع السياسة الموحدة لتسوية المنازعات أي طرف من إحالة منازعة إلى محكمة مختصة، ولكن عدداً قليلاً جداً من القضايا التي بُت فيها بموجب السياسة الموحدة قد أُحيل إلى القضاء. انظر مختارات من قضايا المحاكم المتعلقة بالسياسة الموحدة على الرابط:

<http://www.wipo.int/amc/en/domains/challenged>

³⁸ ينشر المركز على صفحات موقعه الإلكتروني طائفة واسعة من إحصاءات آنية بغية مساعدة الأطراف في قضايا الويبو في إطار السياسة الموحدة والوسطاء ووكلاء العلامات التجارية ومسجلي أسماء الحقول وواضعي السياسات في مجال أسماء الحقول ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية. انظر:

<http://www.wipo.int/amc/en/domains/statistics>

³⁹ بالترتيب الأبجدي باللغات الصينية والتشيفية والدنماركية والهولندية والإنكليزية والإستونية والفرنسية والألمانية والعبرية والإيطالية واليابانية والكورية والنرويجية والبولندية والبرتغالية والرومانية والروسية والسلوفاكية والإسبانية والسويدية والتركية والأوكرانية والفيتنامية.

⁴⁰ انظر الرابط: <http://www.wipo.int/amc/en/domains/search/overview3.0>. يعكس النطاق المتزايد لاستعراض الويبو 3.0 طائفة واسعة من التطورات التي شهدتها قضايا أسماء الحقول والسياسة الموحدة لتسوية المنازعات. ولاستعراض الويبو دور رئيسي في تطوير اتساق اجتهادات الويبو القانونية في إطار السياسة الموحدة لتسوية المنازعات والحفاظ عليه.

⁴¹ انظر الرابط: <http://www.wipo.int/amc/en//domains/search/legalindex>.

⁴² في عام 2018، نشر المركز توجيهات الويبو غير الرسمية الموجهة إلى الأطراف بشأن الأثر العملي للنظام الأوروبي لحماية البيانات العامة (GDPR) على دعاوى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات. انظر الفقرات من 35 إلى 37/دناه. وانظر أيضاً الفقرة 30 في الوثيقة WO/GA/47/14 والفقرات من 14 إلى 16 في الوثيقة WO/GA/41/17 Rev.2.

⁴³ انظر الرابط: <https://www.wipo.int/amc/en/events/workshops/2023/domainname.html>

⁴⁴ انظر الرابط: <https://www.wipo.int/amc/en/domains/cctld/>

إلى أكثر من 80 سجلاً من سجلات أسماء الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان، وقد أضاف مؤخراً النطاقين BH. والبحرين (Bahrain) و(Senegal).SN.⁴⁵

25. وفيما يخص جميع أسماء الحقول العليا المعنية المكوّنة من رموز البلدان، يقدم المركز للأطراف موارد موسعة بشكل كبير عبر الإنترنت، بما في ذلك معايير الأهلية للتسجيل، والحروف المدعومة، والمذكرات النموذجية متعددة اللغات، ومعلومات الإيداع،⁴⁶ بالإضافة إلى ملخصات لأوجه الاختلاف ذات الصلة بين السياسة الموحدة وكل سياسة من سياسات أسماء الحقول العليا القائمة على السياسة الموحدة.⁴⁷ ولخصت هذه المعلومات في دليل خدمات الويبو لسجلات الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان.⁴⁸

ثالثاً. المستجدات المتصلة بالسياسة في نظام أسماء الحقول

26. لقد طرأ على الآيكان عدد من المستجدات السياسية التي تتيح فرصاً لمالكي حقوق الملكية الفكرية وللمنتفعين بها بل وتطرح أمامهم تحديات. ويتمثل أحد هذه المستجدات في استحداث الآيكان لعدد كبير من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وقد تكون أسماء هذه الحقول الجديدة ذات طابع "مفتوح" (تشبه .com) أو قد تتخذ خصائص محددة أو مقيدة بقدر أكبر، كأن تتخذ، على سبيل المثال، شكل [علامة] أو [مدينة] أو [مجتمع محلي] أو [ثقافة] أو [صناعة] أو [لغة]. ويتعلق أحد العناصر الجديدة بالذكر في نمو نظام أسماء الحقول بأسماء حقول عليا دولية - توسيع نظام أسماء الحقول من الناحية اللغوية. ويطرح توسع الآيكان لنطاق أسماء الحقول العليا أيضاً مسائل تتعلق بحماية الحقوق في إطار عملية الويبو الثانية.

ألف. الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة

27. عرضت تفاصيل تنفيذ الآيكان لبرنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة الجديد، الذي اعتمد لأول مرة في يونيو 2011،⁴⁹ في "دليل مودع طلب التسجيل" الخاص بها والذي عدل عدة مرات.⁵⁰ ومُنح أول حقل من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة لإدخاله منطقة جذر الإنترنت في أكتوبر 2013، وبحلول يونيو 2019 مُنح ما يفوق 1200 حقل فريد من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة.⁵¹ واختتمت الآيكان أعمالها السياسية الإضافية بشأن هذا الموضوع في جوهره، وإنها تستعد الآن لإطلاق مجموعة أخرى من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة.⁵²

28. ولا يزال المركز ملتزماً بالتعاون مع أصحاب المصلحة من أجل ضمان الامتثال للمبادئ العامة لحماية الملكية الفكرية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وقد نشأ عدد من آليات حماية الحقوق عن سلسلة من اجتماعات لجان الآيكان وعملياتها المعنية بالحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة.⁵³ وفيما يلي وصف مستفيض لهذه الآليات الخاصة بالآيكان، فيما يتعلق بالدرجة الأولى والدرجة الثانية على التوالي.

(أ) آليات حماية الحقوق من الدرجة الأولى

"1" إجراءات تسوية المنازعات قبل منح أسماء الحقول العليا

29. تتيح هذه الآلية لمالكي العلامات التجارية إيداع اعتراضات قائمة على الحقوق القانونية على طلبات الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة من الدرجة الأولى وفقاً لبعض المعايير الموضوعية.⁵⁴ وساعد المركز الآيكان على وضع هذه المعايير استناداً إلى

⁴⁵ تشمل الحقول العليا المكوّنة من رموز بلدان الأخرى التي أضيفت في السنوات الأخيرة: (AI (Anguilla)؛ (China) .中国؛ (CN and .EU . European Union)؛ (GE (Georgia)؛ (PY (Paraguay)؛ (SA .السعودية (Saudi Arabia)؛ (SE Sweden)؛ (UA (Ukraine)؛ واعتمدت سجلات AC. وIO. وSH نسخة معدلة تعديلاً طفيفاً من السياسة الموحدة لتسوية المنازعات.

⁴⁶ على سبيل المثال، صفحة المركز المخصصة للحقل CH. (سويسرا) متاحة الآن باللغتين الألمانية والإيطالية، بالإضافة إلى الإنكليزية والفرنسية والإسبانية.

⁴⁷ انظر الرابط: <http://www.wipo.int/amc/en/domains/cctld/>.

⁴⁸ انظر الرابط: https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo_pub_1069.pdf.

⁴⁹ انظر الرابط: <http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-20jun11-en.htm>. وللإطلاع على مزيد من المعلومات الأساسية ومنها المراجع،

انظر الوثيقة WO/GA/39/10، وتحديدًا الفقرة 14.

⁵⁰ "دليل مودع طلب التسجيل" متاح على الرابط: <http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb>.

⁵¹ ترد قائمة الحقول العليا الجديدة الممنوحة على الرابط: <http://newgtlds.icann.org/en/program-status/delegated-strings>.

⁵² انظر القسم 2.أ في الرابط: <https://www.icann.org/en/board-activities-and-meetings/materials/approved-resolutions-regular-meeting-of-the-icann-board-16-03-2023-en>.

⁵³ انظر الرابط: <https://www.icann.org/en/announcements/details/icann-board-moves-to-begin-preparations-for-the-next-round-of-new-gtlds-16-03-2023-en>.

⁵⁴ لمزيد من المعلومات الأساسية ومنها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديدًا الفقرات من 23 إلى 30. ومن الجدير بالذكر هنا أن الآيكان رفضت

اقتراحاً بشأن وضع "قائمة بالعلامات المحمية عالمياً".

⁵⁴ كانت أسباب الاعتراضات الأخرى التي أقرتها الآيكان هي: "الاعتراضات القائمة على اللبس في التسلسل"، و"اعتراضات الجماعات"، و"الاعتراضات القائمة على مبدأ مراعاة حدود المصالح العامة". ويحتوي أيضاً دليل مودع طلب التسجيل على عدد من الإجراءات الأخرى التي يمكن أن تستفيد منها الحكومات تبعاً لإعلان الآيكان عن طلبات الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. ومن الجدير بالملاحظة أن الفقرة 1-1-2-4 تنص على "الإذار المبكر للجنة الاستشارية الحكومية" وأن الفقرة 1-1-2-7 تنص على "تلقّي مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية بشأن الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة" لكي ينظر فيها مجلس الآيكان.

"توصية الويبو المشتركة بشأن الأحكام المتعلقة بحماية العلامات وغيرها من حقوق الملكية الصناعية في الإنترنت".⁵⁵ وبعد أن اتخذت الأيكان المركز مورداً حصرياً لخدمات تسوية المنازعات الخاصة بالاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية،⁵⁶ تلقى المركز 69 اعتراضاً قائماً على الحقوق القانونية ومستوفياً للشروط.⁵⁷

"2" إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق العليا

30. في بداية عام 2009، أرسل مركز الويبو إلى الأيكان اقتراحاً موضوعياً ملموساً لاعتماد خيار إداري دائم يتيح إيداع الشكاوى على مكتب تسجيل معتمد للحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة يُزعم أن تشغيله أو استخدامه الفعلي لسجله يتسبب في انتهاك العلامات التجارية أو يُسهم في ذلك إسهاماً مادياً.⁵⁸ وكان الهدف من الاقتراح هو تقديم مساعدة موحدة إلى الأيكان من أجل التزامها بمراقبة الامتثال عن طريق تزويدها ببديل إداري للتقاضي أمام المحاكم وتشجيع الجهات الفاعلة المعنية على التحلي بسلك مسؤول بما يشمل توفير الحصانات الملائمة.⁵⁹

31. وبعد عدة مسارات للأيكان، بما في ذلك مشاورات مع مكاتب التسجيل، لا تزال جدوى إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق العليا بالصيغة التي اعتمدها الأيكان غير أكيدة، لا سيما في ظل إضافة مجموعة إجراءات متداخلة ومسائل تتعلق بالنطاق الموضوعي المقصود من هذه الآلية، مثل استثنائها للمفهوم القانوني "الإغفال المتعمد" من المعايير السارية.⁶⁰

(ب) آليات حماية الحقوق من الدرجة الثانية

"1" مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية

32. يشمل برنامج الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة الخاص بالأيكان "مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية" باعتباره مستودعاً مركزياً للبيانات الأصلية عن العلامات التجارية التي يمكن استخدامها أساساً لتقديم الطلبات بموجب آليات حماية الحقوق في الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة.⁶¹ وعقب المركز بأنه ينبغي لمركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية ألا يتقل كاهل أصحاب الحقوق على نحو غير مُنصف عند معالجة تسجيلات العلامات التجارية الممنوحة بصفة مشروعة بواسطة أنظمة الفحص والتسجيل كما هي مطبقة في العديد من الولايات القضائية، وأنه يمكن، عند الاقتضاء، التفكير في تدابير عملية لتحديد

⁵⁵ اعتمدها الجمعية العامة للويبو في سبتمبر 2001، انظر الرابط: <http://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/marks/845/pub845.pdf>.

⁵⁶ انظر القسم 3.2 من دليل مودع طلب التسجيل الخاص بالأيكان على الرابط: <http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/objection-procedures-04jun12-en.pdf>

⁵⁷ انظر نظام الويبو بشأن تسوية المنازعات المتعلقة بالحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة وجدول الرسوم والتكاليف بالتوالي على الرابطين التاليين: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipolorules.pdf> و <http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/fees/>؛ وانظر قضايا الويبو المسجلة في مجال الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية على الرابط: <http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/>. وترد جميع قرارات وسطاء الويبو ومحكميها على موقع المركز على الإنترنت الذي نُشر عليه أيضاً تقرير عن إجراءات الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية. يشير تقرير الويبو عن إجراءات الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية إلى أن الغالبية العظمى من تلك الاعتراضات أودعت ضد الطلبات الخاصة بسلسلة الحروف ذات المعنى الوصفي أو القاموسي للحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة. وقد خلص كثير من هيئات الخبراء إلى أنه في الحالات التي يكون قد اعتمد فيها مالك العلامة التجارية مصطلحاً عاماً من مصطلحات القاموس كعلامة تجارية، فإن طلب تسجيل حقل عالٍ مُكوّن من اسم عام لغرض الاستفادة من المعنى العام لذلك المصطلح لا يُعتبر، في حد ذاته، انتهاكاً لمعايير تسوية المنازعات فيما يخص الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية. وفي بعض الحالات تناولت هيئات الخبراء تسجيلات العلامات التجارية التي اكتسبت أساساً لأغراض دعم طلب الحصول على حقل عالٍ جديد مكون من اسم عام/أو اعتراض قائم على الحقوق القانونية، دون إثبات استخدام قليل لتلك العلامات أو أي استخدام لها في السابق. انظر الرابط: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/lroreport.pdf>.

⁵⁸ انظر الرابط: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann130309.pdf>.

⁵⁹ نظراً إلى التقارب المُلاحظ بين أدوار مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل وأصحاب التسجيلات في إطار نظام أسماء الحقول، أوصى المركز أيضاً، من ضمن ما أوصى، بأن تنظر الأيكان في توسيع نطاق إجراءات تسوية المنازعات بعد المنح لكي تنسحب أيضاً على سلوك أمناء التسجيل في مكاتب التسجيل (انظر مثلاً: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann260310rap.pdf>). وذلك مع مراعاة الخبرات التي اكتسبها المركز استناداً إلى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول وقرار الأيكان بإتاحة المشاركة في الملكية بين مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل (انظر الرابط: <http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-05nov10-en.htm>).

⁶⁰ بشكل خاص، في أواخر عام 2016، اختارت مجموعة من أصحاب العلامات التجارية إحالة إجراء تسوية المنازعات المتعلقة بالمصلحة العامة (PICDRP) عوضاً عن استخدام الإجراءات المتاحة لتسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول. وفي ضوء المصالح السياسية المعنية، اتفق مركز الويبو مع الأيكان في عام 2013 على أن يصبح مُؤزداً لإجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول فيما يتعلق بالعلامات التجارية.

<https://www.icann.org/en/system/files/files/feedback-picdrp-panel-report-14mar17-en.pdf>.

⁶¹ يتيح مركز تبادل المعلومات إدراج الكلمات الدالة على العلامات المسجلة والكلمات الدالة على العلامات والمحمية بنظام أو معاهدة أو مثبتة بقرار محكمة وأيضاً "علامات أخرى تعتبر ملكية فكرية" (ولم تحدد هذه العلامات). وفيما يتعلق بآليات حماية الحقوق التي تستخدم بيانات مركز تبادل المعلومات، فإن توفر خدمات "Sunrise" (أيّ فرصة للمالك العلامة التجارية لكي يكون له السبق في تسجيل رابط صحيح لعلامته اسماً لحقله مقابل دفع رسم على ذلك) يقتصر على تلك العلامات التجارية التي يمكن إثبات استخدامها الجاري. وسواء ثبت دليل على الاستخدام الجاري للعلامات التجارية أو لم يثبت، سيظل أيضاً أصحاب العلامات التجارية مؤهلين للمشاركة في خدمة "المطالب" المحددة بوقت معين (أيّ إشعار مسجل اسم الحقل المحتمل بوجود حق متنازع عليه في العلامة التجارية، وإشعار لصاحب العلامة التجارية المعني (أو الأصحاب المعنيين) في حالة استمرار المسجل رغم ذلك في إجراءات تسجيل اسم الحقل). والحد الأقصى، كما وضعته الأيكان، لمدة إتاحة خدمة المطالب هو 90 يوماً بعد فتح أحد الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة لتسجيل الجمهور العام، ولكن يمكن لمستخدمي مركز تبادل المعلومات اختيار تلقي إشعارات مدى الحياة. وينطبق مبدأ إثبات استخدام العلامات التجارية اللازم لخدمات "Sunrise" على التمسك بالعلامات التجارية باعتبارها أساساً لتقديم تظلم في إطار "الإجراء الموحد للوقف السريع" الخاص بآليات حماية الحقوق المبيّنة في هذه الوثيقة.

أي ادعاءات بمطالبة غير ملائمة بالحقوق في سياقات محددة. وتلقى مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية نحو 47,000 من المدخلات.⁶²

"2" الإجراء الموحد للوقف السريع

33. إلى جانب بقاء السياسة الموحدة متاحة كأداة مجدية لتسوية منازعات الحقوق العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة والمتعلقة بنقل اسم حقل متنازع عليه إلى صاحب العلامة التجارية، استحدثت الأيكان ما يُراد له أن يكون آلية من الدرجة الثانية لحماية الحقوق تكون أخف وقعاً في الحالات المعنية.⁶³ ورغم أن النظام الموحد للوقف السريع نشأ عن سلسلة من مسارات الأيكان ولجانها، فإنه لا يزال يثير عدداً من التساؤلات، منها علاقته بالسياسة الموحدة لتسوية المنازعات.⁶⁴ وقد دعت الأيكان إلى أن يتقدم المقدمون المحتملون لخدمات الإجراء الموحد للوقف السريع بعبءاتهم، وبعد دراسة متأنية لنموذج الأيكان الخاص بالإجراء الموحد للوقف السريع، أصبح من الواضح أن المركز ليس في وضع يسمح له بالتقدم بأي عطاء.⁶⁵ كما أنه لا يزال يرصد التطورات عن كثب.

باء. استعراض الأيكان لسياسة الويبو الموحدة لتسوية المنازعات وغيرها من آليات حماية الحقوق

34. إن السياسة الموحدة إذ تتكيف مع التطور المتواصل لنظام أسماء الحقوق فإنها توفر بديلاً فعالاً للغاية عن المقاضاة أمام المحاكم لأصحاب العلامات التجارية وأصحاب تسجيلات أسماء الحقوق والمسؤولين عن التسجيل. وقررت المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للأيكان مراجعة السياسة الموحدة، عقب إطلاق حقول عليا جديدة مُكوّنة من أسماء عامة.⁶⁶ ويصف تقرير الأيكان الأولي لعام 2015 مجموعة من المسائل الموضوعية والعملية المعقدة.⁶⁷ وقدّم المركز بعض الملاحظات التي أبرزت النجاح الذي لظالم أثبتته السياسة الموحدة والمخاطر المقترنة بأي محاولة تقوم بها الأيكان لمراجعة السياسة الموحدة. وعقب فترة تعقيب عامة، نشرت الأيكان تقريرها الختامي في يناير 2016 وأوصت فيه المنظمة الداعمة للأسماء العامة بإطلاق عملية تطوير السياسات لمراجعة جميع آليات حماية الحقوق على مرحلتين؛ وصدر عن المرحلة الأولى التي انتهت مؤخراً تقرير ختامي⁶⁸ يركز على آليات حماية الحقوق المعدة من أجل البرنامج الجديد للحقول العليا المُكوّنة من أسماء عامة، وخاصة مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية (بما يشمل آليتي حماية الحقوق "Sunrise" و"المطالب") والنظام الموحد للوقف السريع واقترحت تغييرات طفيفة على آليات حماية الحقوق⁶⁹ وهي الآن في مرحلة التنفيذ،⁷⁰ في حين تركز المرحلة الثانية على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات.⁷¹ وهذه المرحلة الأخيرة من السياسة الموحدة هي بصورة خاصة مسألة مثيرة لقلق بالغ، ويواصل المركز متابعة نوايا أصحاب المصلحة في الأيكان عن كثب فيما يتعلق بالسياسة الموحدة وآليات حماية الحقوق المرتبطة بالعلامة التجارية بوجه عام. وفي إطار هذا الجهد، يتواصل المركز، عند الاقتضاء، مع أصحاب المصلحة مثل جمعية الاتحادات الأوروبية للعاملين في مجال العلامات التجارية (ECTA) والرابطة الدولية للعلامات التجارية (INTA) وجمعية مالكي العلامات التجارية الأوروبية (MARQUES). وتجدر الإشارة علاوة على ذلك إلى أنه في البيان رقم 74 الصادر عن الأيكان في يونيو 2022، أشارت اللجنة الاستشارية الحكومية (GAC) التابعة للأيكان إلى أن "اللجنة الاستشارية قد تلقت معلومات محدثة عن حالة المراجعة المخطط لها للسياسة الموحدة، وتشير على وجه الخصوص، إلى القسم 13.1 من اللائحة الداخلية للأيكان التي تدعو مجلس الإدارة والهيئات التأسيسية وتشجعها بالفعل على التماس المشورة من الهيئات

⁶² انظر الرابط: <http://trademark-clearinghouse.com/content/tmch-stats>.

⁶³ أبلغ المركز الأيكان في أبريل 2009 بمشروع مناقشة بشأن "آلية للوقف السريع (لأسماء الحقوق) (انظر الرابط):

<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann030409.pdf> و <http://prague44.icann.org/node/31773> و <http://toronto45.icann.org/node/34325>. وقد راعت هذه الاقتراحات لاحقة لآلية معمة استناداً إلى هذا النموذج في اجتماعي الأيكان (انظر الرابط حماية حقوق العلامات التجارية التي يقر بها القانون والمصالح العملية للمسؤولين عن مكاتب التسجيل حسن النية للحد من أعبائهم التشغيلية والتطلعات المشروعة لأصحاب أسماء الحقوق المسجلة عن حسن نية.

⁶⁴ ترد، من بين أمور أخرى، قائمة مفصلة بهذه المسائل في الخطاب الذي أرسله مركز الويبو إلى الأيكان بتاريخ 2 ديسمبر 2010 والمنشور على الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann021210.pdf>.

⁶⁵ مسألة اعتماد مقدمي الخدمة تثير مخاوف بشأن استقرار آليات حماية الحقوق، وقد أعربت الويبو عن قلقها إزاء ذلك منذ عام 2007 في سياق السياسة الموحدة (انظر الرابط <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann040707.pdf>).

⁶⁶ ولكن، عقب مناقشات أجريت عام 2011، رأت فيها الغالبية العظمى من المشاركين أن أي مراجعة تقوم بها الإيكان بوصفها هيئة تسجيل للسياسة الموحدة سيكون ضررها أكثر من نفعها. انظر الرابط:

<https://community.icann.org/display/gnsoudrpd/ Webinar+on+the+Current+State+of+the+UDRP>؛ انظر أيضاً عموماً الفقرة

في WO/GA/39/10 لوثيقة

انظر ⁶⁷ الرابط: <http://gns0.icann.org/en/issues/new-gtlds/rpm-prelim-issue-09oct15-en.pdf>.

انظر ⁶⁸ الرابط: <https://gns0.icann.org/sites/default/files/file/field-file-attach/rpm-phase-1-proposed-24nov20-en.pdf>.

وجه الخصوص لقسم الأول: "الوصف والسرّح" بما يف ذلك ثلاث فئات من التغييرات المقترحة على آليات حماية الحقوق لعلى ارباط التالى: ⁶⁹ انظر

<https://www.icann.org/public-comments/gns0-rpm-pdp-phase-1-final-recommendations-2021-04-07-en>

الرابط: <https://community.icann.org/display/RPMIRT>.

للرابط: <https://gns0.icann.org/en/issues/new-gtlds/rpm-final-issue-11jan16-en.pdf>، و"قترحنا اللة اسياستيدص يذلة" ار وأعدّه موظفو الأيكان (-) <https://www.icann.org/en/public-comment/proceeding/policy-status-report-uniform-domain> انظر ⁷¹

(name-dispute-resolution-policy-udrp-03-03-2022) يذللأقدم م لاركرز م دخلات بشأنه. انظر الرابط: مؤخرًا www.wipo.int/amc/en/docs/icannletter190422.pdf.

العامّة الوجيّهية ذات الخبرة من خارج الآيكان (ولا سيما المنظمة العالميّة للملكية الفكرية (الويبو) القائمة على صياغة وتوجيه السياسة الموحدة) لتستثير المناقشات، وإنّما تتطلع إلى مواصلة استكشاف هذا البند كجزء من عملية مراجعة السياسة الموحدة".⁷²

جيم. النظام الأوروبي لحماية البيانات العامّة وقاعدة بيانات WHOIS

35. دخل النظام الأوروبي لحماية البيانات العامّة (GDPR) حيز النفاذ في 25 مايو 2018. ويتمثل الهدف العام لهذا النظام، كما ذكرت المفوضية الأوروبيّة، في معالجة شواغل الخصوصية والبيانات، حيث يجب قياس هذه الأهداف في ضوء المصالحغير المشروعة مثل تلك المرتبطة بالعقود والمنازعات القانونيّة.

36. وبعد 25 مايو 2018، لم تعد بيانات Whois المتاحة لعمامة الناس تتضمن بيانات الاتصال الكاملة لصاحب تسجيل اسم الحقل. وتقتصر هذه البيانات بوجه عام على "منظمة صاحب التسجيل" والبلد.⁷³ ورغم هذه القيود العامّة، إذا قُدّمت شكوى بناء على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات إلى أحد مُقدّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة، فسوف يقدم مُسجّلو شكاوى الآيكان في الأحوال العاديّة معلومات Whois بناءً على طلب هذه الجهة المُقدّمة للخدمات (وسوف يقومون في الوقت نفسه "بغلق" تسجيل اسم الحقل وبيانات المُسجّل)، بالإضافة إلى متطلبات الإجراءات السليمة المدونة في قواعد السياسة الموحدة لتسوية المنازعات.⁷⁴

37. ويواصل المركز رصده عن كثب لتأثير اللائحة العامّة لحماية البيانات على إجراءات السياسة الموحدة. وبمعزل عن مهمة المركز الخاصّة بالسياسة الموحدة، وبغية معالجة ما يتعلق بإنفاذ الملكية الفكرية من شواغل أوسع نطاقاً ناجمة عن لائحة الخصوصية، يُجري أصحاب المصلحة حالياً مناقشات مهمة بشأن نموذج محتمل لاعتماد بيانات WHOIS والنفاذ إليها، بما في ذلك دور الويبو المحتمل للتصديق على حقوق أصحاب الملكية الفكرية في هذا النفاذ.⁷⁵ وتواصل الإيكان النقاش فيما يتعلق بتفاصيل ما كان يُطلق عليه أيضاً النظام الموحد للنفاذ أو الكشف، إلى نظام بيانات تسجيل الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامّة غير العامّة، بما في ذلك على مستوى السياسات من خلال العملية المعجلة لتطوير سياسة الإجراءات للآيكان (أو EPDP).⁷⁶ وفي الآونة الأخيرة، وافقت الآيكان على تطوير وإطلاق برنامج تجريبي لنظام الإفصاح الخاصّة بقاعدة البيانات WHOIS، يستمر لمدة تصل إلى عامين، للإبلاغ عن أي إجراءات سياسيّة أخرى في هذا الصدد.⁷⁷ والجدير بالذكر أن قرار مجلس إدارة الآيكان بأن تكون مشاركة المسجلين (والسجلات) في مثل هذا البرنامج التجريبي على أساس طوعي، قد أثار مخاوف كبيرة؛ لذا، فإنّ المناقشات حول هذا الشأن مستمرة.

دال. نظام أسماء الحقول على الإنترنت

38. ورد في الفقرة 26 أن من أهمّ المستجدات الجديدة بالذكر والمتعلّقة بالسياسات في نظام أسماء الحقول بدء العمل بأسماء حقول مدوّلة (بخط غير لاتيني) في الحقول العليا.⁷⁸ وكان كثير منها ضمن أول الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامّة التي تعلن الآيكان عن منحها في جذر نظام أسماء الحقول.

⁷² انظر الرابط: <https://gac.icann.org/content/Migrated/icann74-gac-communicue>.

⁷³ من الجدير بالذكر أن اسم صاحب التسجيل وعنوان بريده الإلكتروني لن يكونا مرئيين في معظم الحالات. ولكن، لتسهيل الاتصال بصاحب تسجيل اسم الحقل، يُطلب من المُسجّل المعني تقديم عنوان بريد إلكتروني "غير مُحدّد للهوية" أو استمارة تواصل عبر الإنترنت.

⁷⁴ إن "المواصفات [التعاقدية] المؤقتة" الخاصّة بالآيكان لبيانات تسجيل الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامّة تُقرّ صراحة بأن المُسجّلين يجب أن يقدموا "بيانات تسجيل" كاملة إلى مُقدّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة. ويبدو أن هذا يستند إلى التسليم بأن مُقدّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة يستوفون معايير المادة (1)6(و) "الأغراض المشروعة" والمادة (1)6(ب) "أداء العقد" من النظام الأوروبي لحماية البيانات العامّة، بحيث يمكن، بل ينبغي، للمُسجّلين أن يقدموا بيانات Whois إلى مُقدّمي الخدمات في إطار السياسة الموحدة.

⁷⁵ انظر الرابط: <https://www.icann.org/en/system/files/files/framework-elements-unified-access-model-for-discussion-18jun18-en.pdf>.

⁷⁶ انظر اعتماد مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامّة للمرحلة 1 من التقرير الختامي للعملية المعجلة لتطوير سياسة الإجراءات (EPDP) بشأن المواصفات المؤقتة لفريق بيانات التسجيل للحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء على الرابط: <https://www.icann.org/en/announcements/details/gnso-council-adopts-epdp-final-report-on-the-temporary-specification-for-gtld-registration-data-4-3-2019-en> للمرحلة 2 على الرابط: <https://www.icann.org/en/blogs/details/epdp-phase-2-team-publishes-final-report-10-8-2020-en>. وتم نقل العديد من الأسئلة المحددة التي ظلت دون إجابة إلى "المرحلة 2"، انظر على سبيل المثال،

<https://www.icann.org/en/announcements/details/call-for-expressions-of-interest-chair-of-phase-2a-gnso-epdp-on-the-temporary-specification-for-gtld-registration-data-4-11-2020-en>.

⁷⁷ انظر الرابط: <https://www.icann.org/ar/board-activities-and-meetings/materials/approved-resolutions-special-meeting-of-the-icann-board-27-02-2023-en>.

⁷⁸ انظر أيضاً الخطة النهائيّة لتنفيذ الإجراءات العاجل لتحديد أسماء الحقول المدوّلة المدرجة في الحقول العليا المكوّنة من رموز بلدان التي نُشرت في نوفمبر 2009 (انظر الرابط: <https://www.icann.org/en/system/files/files/idn-cctld-implementation-plan-16nov09-en.pdf>). وأتاح ذلك منذئذ

استحداث أسماء حقول مدوّلة مدرجة في الحقول العليا المكوّنة من رموز بلدان في سياق الرموز الثنائية الحروف الواردة في المعيار ISO 3166-1. (انظر https://www.iso.org/obp/ui/search/english_country_names_and_code_elements).

هاء. أدوات التعريف الأخرى

39. علاوة على المستجندات المذكورة آنفاً وفيما يتعلق بها، تشهد هيئة الأيكان مستجندات إضافية مرتبطة بحماية أدوات تعريف العلامات غير التجارية.

(أ) المنظمات الحكومية الدولية

40. من الجدير بالذكر أن مشروع الويبو الأول بشأن أسماء الحقول تناول العلاقة بين أسماء الحقول والعلامات التجارية. وتناول مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول العلاقة بين أسماء الحقول وأنواع أخرى من أدوات التعريف، منها أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها. وأوصت الجمعية العامة للويبو لعام 2002 بتعديل السياسة الموحدة بغية حماية أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.⁷⁹

41. وكانت هذه التوصيات جزءاً من مداولات مطولة ومعقدة ضمن إطار وضع السياسات متعدد الطبقات للأيكان، خاصة فيما يتصل بشروط تقديم طلبات الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وتتعقب وثائق الجمعية العامة للويبو السابقة بمزيد من التفصيل عملية ومضمون هذه المداولات المستمرة، والتي تضم في نظام الأيكان الإيكولوجي بشكل خاص اللجنة الاستشارية الحكومية (GAC) والمجلس ولجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التابعة لمجلس الأيكان ومجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة.⁸⁰

42. وفيما يتعلق بالوضع الحالي لمسألة الحماية في نظام أسماء الحقول لأسماء ومختصرات المنظمات الحكومية الدولية، بناءً على مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية، منع مجلس الأيكان مؤقتاً تسجيل الطرف الثالث للأسماء الكاملة للمنظمات الحكومية الدولية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة في المستويين الأول والثاني بلغتين. وفي الوقت نفسه، رغم مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية ومواقف المنظمات الحكومية الدولية التي تفضل الحماية الوقائية، صوت مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة في يونيو 2014، على الشروع في عملية ثانية لوضع السياسات بشأن الرغبة في منح المنظمات الحكومية الدولية إمكانية الانتفاع بآليات علاجية لحماية الحقوق (مثل السياسة الموحدة أو الإجراء الموحد للوقف السريع) لمعالجة التسجيلات التعسفية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية أو لأسمائها الكاملة التي لا يشملها المنع المذكور آنفاً. وأسفرت التوصية الختامية الصادرة عن الفريق العامل عن مخاوف في صفوف المنظمات الحكومية الدولية واللجنة الاستشارية الحكومية، مما يستلزم مزيداً من العمل السياسي على توصية أساسية صارت منذ ذلك الحين موضوعاً مطروحاً أمام مجلس منظمة دعم الأسماء العامة لرسم معالم المرحلة 1 من عملية وضع السياسات والإحالة إليها، الواردة في الفقرة 34.81 وأعادت اللجنة الاستشارية الحكومية من جانبها التأكيد على أن أي آلية لحماية الحقوق خاصة بمنظمة حكومية دولية ينبغي أن تراعي وضع المنظمات الحكومية الدولية بموجب القانون الدولي؛ بينما أشار مجلس الأيكان إلى مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية بشأن مختصرات المنظمات الحكومية الدولية، عبر المجلس عن نيته رفع المنع المشار إليه آنفاً بالنسبة إلى مختصرات المنظمات الحكومية الدولية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة على أساس نظام لإشعار المنظمات الحكومية الدولية بشأن تسجيل طرف ثالث يطابق أداة تعريفهم؛⁸² ونتيجة لذلك، أكدت اللجنة الاستشارية الحكومية مشورتها المقدمة لمجلس الأيكان "لحفاظ على التعليق الحالي لتسجيل مختصرات المنظمات الحكومية الدولية في انتظار الانتهاء من مسار تعقب العمل العلاجي للمنظمات الحكومية الدولية الجاري حالياً".⁸³ ومنذ ذلك الحين، تم خلال عام 2021 عقد مسار عمل معجل لمعالجة مسألة نفاذ المنظمات الحكومية الدولية إلى آليات علاجية لحماية الحقوق مثل السياسة الموحدة لتسوية المنازعات والإجراء الموحد للوقف السريع. وانتهى هذا العمل في مارس 2022 بتقديم اقتراحات مستهدفة إلى الأيكان لتكييف قواعد السياسة الموحدة مع مراعاة وضع المنظمات الحكومية الدولية بموجب القانون الدولي، وفقاً لاتفاقية باريس والامتيازات والحصانات المعترف بها.⁸⁴

⁷⁹ انظر: http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_28/wo_ga_28_3.pdf، انظر أيضاً الفقرات من 6 إلى 11 في الوثيقة SCT/9/8؛ والفقرة 149 في الوثيقة SCT/9/9. وأحالت أمانة الويبو هذه التوصيات إلى الأيكان. انظر الرابط:

<http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipo.doc>

⁸⁰ انظر الرابط: https://www.wipo.int/about-wipo/en/assemblies/2021/a_62/doc_details.jsp?doc_id=507114، الفقرات 44-51.

⁸¹ انظر الرابط: <https://gns0.icann.org/en/council/resolutions#201905>.

⁸² انظر الرابط: <https://www.icann.org/en/system/files/correspondence/botterman-to-ismail-23feb21-en.pdf>.

⁸³ انظر الرابط: <https://www.icann.org/en/system/files/files/resolutions-abudhabi60-gac-advice-scorecard-04feb18-en.pdf>.

والرابط <https://gac.icann.org/content/Migrated/icann71-gac-communique>.

⁸⁴ انظر الرابطين: <https://gns0.icann.org/sites/default/files/file/field-file-attach/epdp-specific-content-igo-final-report-02apr22-en.pdf> و

<https://gns0.icann.org/sites/default/files/policy/2022/draft/draft-epdp-specific-curative-rights-protections-for-igos-report-11jul22-en.pdf>.

43. وبالتعاون مع منظمات حكومية دولية معنية أخرى، يواصل المركز رصده عن كتب للتطورات الخاصة بعملية التنفيذ في الآيكان في هذا الملف القديم من ملفات الآيكان.⁸⁵

(ب) المصطلحات الجغرافية

44. أعربت اللجنة الاستشارية الحكومية عن قلقها بوجه خاص حيال استخدام المصطلحات الجغرافية في الحقول العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة وحماية هذه المصطلحات.⁸⁶ وفي عام 2007، أصدرت اللجنة الاستشارية الحكومية "مبادئ بشأن الحقول العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة إذا ما تعلقت بأسماء بلدان أو أقاليم أو أماكن أو لغات محلية أو أوصاف شعوب، ما لم يكن ذلك بالاتفاق مع الحكومات أو السلطات العامة المعنية. وتنص هذه المبادئ أيضاً على أن التسجيلات الجديدة ينبغي أن تعتمد إجراءات لمنع تسجيل/الطعن في تسجيل الأسماء ذات المغزى الوطني أو الجغرافي في الحقول الدنيا بطلب من الحكومات. وفيما يخص أسماء الحقول العليا،⁸⁷ ينص دليل مودع طلب التسجيل الذي وضعته الآيكان على أن "الطلبات المتعلقة بالأنساق المتسلسلة التي تخص أسماء البلدان أو الأراضي لن تحظى بالموافقة لأنها غير متاحة ضمن برنامج الحقول العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة في دورة الطلبات الحالية".⁸⁸ وأما الأنساق المتسلسلة، التي تُقدم طلبات بشأنها والتي تعتبرها الآيكان أسماء جغرافية معيّنة أخرى، مثل أسماء العواصم، فينبغي أن تكون مصحوبة بوثائق داعمة أو نافية للاعتراض من الحكومات أو السلطات العامة المعنية.⁸⁹ وأعرب أعضاء اللجنة الاستشارية الحكومية، عن المزيد من التحفظات إزاء عدد من الطلبات الخاصة بالحقول العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة وذلك بسبب تشابهها مع مصطلحات جغرافية أو مصطلحات "حساسة" أخرى، وأشارت على مجلس الآيكان بعدم تجاوز مرحلة التقييم الأولي والتمست من المجلس مزيداً من التوضيح بشأن نطاق المرونة المتاحة لمقدمي الطلبات لتعديل طلباتهم التي أودعها لحقول عليا جديدة مُكوّنة من أسماء عامة بما يستجيب للشواغل المحددة التي أبدتها اللجنة الاستشارية الحكومية.⁹⁰

45. وفي ديسمبر 2016، سمحت الآيكان بإتاحة كل أسماء الحقول المحجوزة المُكوّنة من حرفين على المستوى الثاني في الحقول العليا المُكوّنة من أسماء عامة على أن يمهّل القائمون على التسجيل الحكومات المعنية ثلاثين يوماً لشراء أسماء الحقول المعنية؛ وأن يلزموا المسجل له الإقرار بعدم الإيحاء زوراً بأي طابع حكومي في استخدام تلك الأسماء؛ وأن يتيحوا وسيلة لرفع الشكاوى بعد التسجيل.⁹¹ وفي هذا السياق، قدّم المركز تعليقات إلى الآيكان أشار فيها إلى أن مشروع الويبو الثاني الخاص نظر في إمكانية استكشاف تدابير تُمكن من تطبيق السياسة الموحدة على تسجيلات الدرجة الثالثة من أجل الحد من احتمال انتهاك العلامات التجارية.⁹² ولم

⁸⁵ انظر الروابط: www.icann.org/resources/pages/igo-ingo-protection-policy-2018-01-16-en،

www.icann.org/resources/board-material/resolutions-2018-02-04-en#2.d و

www.icann.org/en/system/files/files/resolutions-abudhabi60-gac-advice-scorecard-04feb18-en.pdf، وأرسل الأمين العام

المساعد للأمم المتحدة المسؤول عن مكتب الشؤون القانونية نيابة عن العديد من المنظمات الحكومية الدولية (ومنهما الويبو) رسالة في يوليو 2018 إلى مجلس الآيكان يعرب فيها عن قلقه بعد التقرير النهائي لعملية تطوير سياسة الإجراءات (انظر الرابط:

www.icann.org/en/system/files/correspondence/mathias-to-board-27jul18-en.pdf). وانظر مناقشات إضافية في اجتماع الآيكان في

نوفمبر 2020 على الرابط: <https://icann66.pathable.com/meetings/1116847>.

⁸⁶ انظر الرابط: <https://archive.icann.org/en/topics/new-gtlds/gac-principles-regarding-new-gtlds-28mar07-en.pdf>.

⁸⁷ فيما يخص تسجيلات الدرجة الثانية، يشمل اتفاق التسجيل الأساسي للآيكان "جدول الأسماء المحجوزة في الدرجة الثانية في مكاتب تسجيل الحقول العليا المُكوّنة من أسماء عامة"، وهذا الاتفاق ينص على أسماء معينة لبلدان وأقاليم. انظر الخاصية 5 على الرابط:

<http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/base-agreement-specs-04jun12-en.pdf>.

⁸⁸ انظر الرابط: <http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/evaluation-procedures-04jun12-en.pdf>؛ من القسم 1.4.1.2.2 "معالجة أسماء البلدان أو الأراضي".

⁸⁹ انظر الرابط: <http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/evaluation-procedures-04jun12-en.pdf>؛ من القسم 2.4.1.2.2 "الأسماء الجغرافية التي تستلزم دعم الحكومة".

⁹⁰ انظر الرابط: <https://www.icann.org/en/system/files/correspondence/gac-to-board-27mar14-en.pdf>، النقطة "4. الأنساق

المتسلسلة المحددة". قيل المجلس نصيحة اللجنة الاستشارية الحكومية بشأن تناول بعض الطلبات، إلا أنه طلب المزيد من المعلومات من اللجنة الاستشارية الحكومية، إضافة إلى تعليقات من الجمهور، وخاصة بشأن مجموعة من الضمانات الإضافية التي تلتبسها اللجنة الاستشارية الحكومية فيما يخص عدة فئات

لطلبات الحقول العليا الجديدة المُكوّنة من أسماء عامة مثل تلك المطابقة للمصطلحات المتصلة بالصناعات المنظمة أو المصطلحات المعجمية. انظر الرابط:

<https://www.icann.org/en/system/files/correspondence/gac-to-board-11apr13-en.pdf>. وقد وضع فريق فرعي معنى بالأسماء

الجغرافية تابع للجنة الاستشارية الحكومية (فريق فرعي معنى بأسماء الحقول العليا الجديدة المستقبلية المُكوّنة من أسماء عامة تابع للفريق العامل للجنة

الاستشارية الحكومية) مشروع وثيقة للمراحل المقبلة للتحقق من أسماء عامة، ويوضح مشروع الوثيقة بإيجاز جوانب عديدة للسياسة العامة المتعلقة بالأسماء الجغرافية ويخضع حالياً لمزيد من المناقشات في الآيكان. انظر الرابط:

<https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132037/Geo%20names%20in%20new%20gTLDs%20Updated%200%20V3%20%2029%20august%202014%5B4%5D.pdf?version=1&modificationDate=1411549935000&api=v2>

أيضاً الرابط: <https://www.icann.org/resources/board-material/resolutions-2019-05-15-en#1.c>.

⁹¹ تشمل هذه الإجراءات مجتمعةً خطط الآيكان المُسمّاة "تبيد اللتباس".⁹¹ انظر على سبيل المثال:

<https://www.icann.org/en/system/files/files/implementation-memo-two-character-ascii-labels-22jan19-en.pdf>

⁹² انظر الرابط: <https://forum.icann.org/lists/comments-proposed-measures-two-char-08jul16/pdfECmcS9knuk.pdf>

تتفاعل الآيكان مع التعليقات التي أبقاها المركز. وطلب أعضاء اللجنة الاستشارية الحكومية من الآيكان أن تقدم معلومات مُنسقة بشأن الطلبات وأسماء الحقول الممنوحة ذات الصلة.⁹³

46. وقد سعى المركز بشأن هذه المسائل وغيرها من المسائل المتعلقة بنظام أسماء الحقول إلى تقييم القطاعات المعنية داخل الأمانة، بما في ذلك دعم عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية (الجنة العلامات).⁹⁴ وستواصل الأمانة رصد هذه التطورات، وستساهم فيها حسب مقتضى الحال.

47. إن الجمعية العامة للويبو مدعوة إلى الإحاطة علماً بالوثيقة المعنونة "مركز الويبو للتحكيم والوساطة، بما في ذلك أسماء الحقول على الإنترنت" (الوثيقة WO/GA/56/13).

[نهاية الوثيقة]

⁹³ انظر الرابط: <https://static.ptbl.co/static/attachments/169910/1521228229.pdf?1521228229>.

⁹⁴ انظر على سبيل المثال الوثائق: SCT/37/4، وSCT/37/5، وSCT/38/3، وSCT/39/5، وSCT/40/4، وSCT/41/5، وSCT/42/3، وSCT/43/4، وSCT/44/2، وSCT/45/3. وانظر أيضاً الاجتماع SCT/IS/GEO/GE/17.